



## الاتصال العلمي من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL

### *Scientific communication through the National Online Documentation System SNDL*

د. سهيلة مهري

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر، s.mehri@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2023 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2023 / 06 / 23

تاريخ الاستلام: 2023 / 04 / 15

.....

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على النظام الوطني للتوثيق على الخط sndl، ودوره في إتاحة المعلومات العلمية وتحقيق الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية الحديثة، مع تحديد مدى فعالية النظام في البحث الوثائقي وتحدياته وأفاقه، معتمدين على المنهج الوصفي في جمع المعلومات الخاصة بهيكله وعمل النظام من خلال دراسة للموقع الرسمي للبوابة ورصد توجهات وأراء أساتذة قسم العلوم الإنسانية حول النظام. وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة نتائج أهمها، أن النظام الوطني للتوثيق على الخط sndl بوابة وطنية هامة في مجال البحث والاتصال العلمي، تتيح الوصول إلى محتوى علمي إلكتروني مهم، والمتواجد على مستوى العديد من قواعد البيانات والبوابات، كما أكدت الدراسة أن الأساتذة في الجزائر يقبلون على استخدام بوابة sndl بشكل كبير نظرا لفعاليتها في البحث الوثائقي ودعمها لحركة الوصول الحر. الكلمات المفتاحية:

الاتصال العلمي؛ الاستخدام؛ الفعالية؛ النظام الوطني للتوثيق على الخط.

#### Abstract:

This research paper aims to identify the National Online Documentation System (SNDL), and its role in providing scientific information and achieving scientific communication in the modern electronic environment, while determining the effectiveness of the system in documentary research, and its challenges and prospects, relying on the descriptive approach in collecting information on the structure and functioning of the system. Through a study of the official website of the portal and monitoring the attitudes and opinions of the professors of the Humanities Department about the system.

Through this research, we have reached a set of results, the most important of which is that the National Online Documentation System (SNDL) is an important national portal in the field of scientific research and communication, which allows access to important electronic scientific content, which is present at the level of many databases and portals, The study also confirmed that professors in Algeria widely use the sndl portal due to its effectiveness in documentary research and its support for the open access movement.

#### Keywords:

*Effectiveness; Scientific communication; the National Online Documentation System; the use.*

## 1. مقدمة

ساهمت التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال المعلومات والاتصالات في أحداث تحولات جذرية في أساليب وآليات توثيق المعلومات وإتاحة مصادرها، فكان التوثيق الإلكتروني أحد أهم نتائج هذا التحول وذلك عبر استخدام بوابات الكترونية تسمح باقتناء وجمع المصادر الإلكترونية للمعلومات وحفظها وإتاحتها للاستخدام في البيئة الرقمية.

ويعد النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL بوابة توثيق الكتروني وبحث وثائقي هامة على مستوى بيئة البحث العلمي في الجزائر، تم تصميمها وانجازها من قبل مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني cerist تحت وصاية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، بهدف السيطرة على المعرفة العلمية في شتى المجالات الفكرية، وتوفيرها للباحثين في شكل الكتروني، حيث يتيح النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL إمكانية الاتصال بمجموعة معتبرة من قواعد البيانات الأجنبية والمواقع والبوابات الوطنية والعديد من خدمات البحث الوثائقي الإلكتروني، موجهة بشكل خاص لأفراد المجتمع الأكاديمي.

يدعم النظام الوطني للتوثيق على الخط مبدأ الوصول الحر للمحتويات الرقمية سواء المتوفرة على مستوى المصادر الأجنبية أو المحلية، وذلك بإتاحة البحث والتحميل والوصول الى المعرفة المتاحة في البيئة الرقمية، وتسهيل عملية الاتصال العلمي بالمصادر الرقمية بالنسبة للباحثين في مختلف مجالات المعرفة البشرية، بما يدعم حركة البحث العلمي في الجزائر.

## أولاً: الجانب المنهجي للدراسة

## 1. إشكالية الدراسة

تكثسي أنظمة التوثيق الإلكتروني أهمية كبيرة في توفير مصادر المعرفة وتحقيق مفهوم الاتصال العلمي من خلال دعم مبدأ الوصول الحر للمعلومة، وهذا ما يسعى النظام الوطني للتوثيق على الخط الى تجسيده في البيئة الأكاديمية البحثية من خلال مختلف الخدمات التي يقدمها.

في الوقت نفسه يبقى استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL مقتصر على فئة الأساتذة الباحثين وطلبة ما بعد التدرج فقط ما يعني عدم تعميم الاستخدام والاستفادة من النظام لكل المجتمع الأكاديمي، كما سجلت العديد من الملاحظات فيما يخص طبيعة المصادر المتاحة ومحدوديتها، مما يعيق تحقيق أهداف النظام التي وجد من أجلها وأبرزه الاتصال العلمي.

وبناء على ما سبق نطرح السؤال التالي:

ما مدى مساهمة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في تحقيق الاتصال العلمي في البيئة الرقمية؟ وماهي أبرز التحديات والإشكالات المطروحة بخصوصه؟

## 2. أهداف الدراسة

تمكنت أنظمة التوثيق الإلكتروني من توفير مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل فعال للباحثين، والنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL يوفر مجموعة هامة من قواعد البيانات والمصادر مفتوحة المصدر والعديد من المجالات العلمية والدوريات، ونحن من خلال هذه الدراسة نهدف الى ما يلي:

- ❖ التعريف بالنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL ومختلف المصادر الإلكترونية التي يتيحها.
- ❖ كشف واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في البحث الوثائقي.
- ❖ ابراز أهم الخدمات التي يتيحها النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.
- ❖ قياس قدرة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في تحقيق الاتصال العلمي.

❖ تحديد مختلف التحديات المطروحة على مستوى موقع البوابة الالكترونية للنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.

### 3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الورقة البحثية أهميتها من كونها تقدم وتعرف بنظام توثيق الكتروني وطني هام والذي يعد ركيزة أساسية في منظومة البحث العلمي، من خلال توفيره المصادر الرقمية للمعرفة العلمية في شتى ميادين وفروع المعرفة، إضافة الى دعمه لحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ومختلف الخدمات البحثية التي يقدمها، والإحالات التي يوفرها الى بوابات ومنصات وفهارس أخرى.

### 4. منهج الدراسة

تم توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال وصف وتعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL، وتقديم صورة واضحة عن طبيعة وهيكل البوابة الإلكترونية للنظام، عبر دراسة وصفية لمحتوى موقع البوابة ومختلف الخدمات التي تقدمها، بالإضافة الى تحليل نتائج استمارة الاستبيان الموجهة لأساتذة قسم العلوم الانسانية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية لإبراز فعالية النظام في تحقيق الاتصال العلمي ومختلف النقائص والتحديات التي يعرفها خصوصا فيما يتعلق بالبحث الوثائقي.

### 5. أساليب تجميع البيانات

تم الاعتماد على الاستبيان بتوجيه استبيان الكتروني الى أساتذة قسم العلوم الإنسانية والمقدر عددهم بـ 20 أستاذا موزعين على تخصصات التاريخ والمكتبات والمعلومات والآثار والاتصال، وقد تضمن الاستبيان أسئلة مغلقة موزعة على محاور، هذا بالإضافة الى توظيف الملاحظة العلمية.

### 6. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: مذكرة ماجستير بعنوان "واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية: أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا" للباحثة عيشة بوشمال، جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر(بوشمال، 2016) وهي دراسة سابقة مباشرة تناولت واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من طرف الأساتذة الدائمين بجامعة زيان عاشور لولاية الجلفة، وذلك بالتطرق الى المعلومات الالكترونية وتحديات الإفادة منها واتاحتها عبر بوابة SNDL ، إضافة الى قياس مدى استخدام أساتذة جامعة الجلفة للنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL ، كما تطرقت الباحثة الى دور نظام SNDL في دعم أساتذة جامعة الجلفة في مساهمهم العلمي، حيث أكدت نتائج الدراسة ارتفاع استغلال قواعد البيانات الأجنبية مقارنة بالوطنية، مع ضعف التحكم في استخدام قواعد البيانات من طرف الأساتذة المبحوثين، كما سجلت الدراسة تدبب عمليات الاتاحة للمصادر في قواعد البيانات.

الدراسة الثانية: للباحث عيواز محند الزين بعنوان: "تقييم استخدام بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة قلمة (AYOUZ, 2019)، حيث قام بتقييم استخدام الأساتذة لبوابة SNDL، وإبراز الإضافات والايجابيات المسجلة والنقائص المطروحة حولها.

وقد توصلت الدراسة الى أن أغلب الأساتذة يستخدمون البوابة في البحث الوثائقي، وعبروا عن رضاهم عما تقدمه البوابة من خدمات وتحقيقها للإشباع العلمي في ظل البيئة الرقمية، كما سجل المبحوثون مجموعة إشكالات أهمها صعوبة الوصول الى المصادر الالكترونية بسبب ضعف الوسائل وخاصة منها شبكة الأنترنت.

### 7. مصطلحات الدراسة

### 7.1. النظام

حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات فإن النظام هو "مجموعة الوسائل والإجراءات والتقنيات المؤلفة معا عن طريق التفاعل المنتظم لتشكل كلا منظما لتحقيق نتيجة نهائية أو وظيفة محددة" (الشامي، حسب الله، 1988)

### 7.2. التوثيق الإلكتروني

التوثيق هو فن تجميع وتصنيف وتيسير الاستفادة من مختلف الأنشطة الفكرية، وهو تسجيل المعرفة البشرية ومصادرها وتنظيمها وتنظيمها منسقا يكفل سرعه الوصول اليها وكذلك بث المعرفة وأوعيتها بمختلف الطرق. (الشامي، حسب الله، 1988، ص. 383).

أما التوثيق الإلكتروني فهو عملية تجميع واختزان وتنظيم مصادر المعلومات والوثائق المختلفة بشكل رقمي، وحفظها عبر قواعد بيانات وفضاءات رقمية (منصات وبوابات الكترونية...) لتيسير الوصول اليها بكل فعالية.

### 7.3. الاتصال العلمي

تستخدم صفة علمي لتشير بشكل عام الى الأنشطة التي تستلزم البحث او التقصي وخصوصا في البيئة الأكاديمية، وبناء على ذلك فهي تغطي اي موضوع يظهر في مناهج التعليم العالي بدء بالعلوم مرورا بالعلوم الاجتماعية حتى الانسانيات، ففي تلك المجالات هناك تقسيم تقليدي للاتصال العلمي ينطوي على نوعين هما الاتصال الرسمي والاتصال غير الرسمي. يغطي النوع الأول الطرق الشائعة الدائمة لإيصال المعلومات وعلى وجه الخصوص عبر الدوريات والكتب بينما يشمل النوع الثاني طرق الاتصال المباشرة مثل المناقشات وجها لوجه (فيزر، ستيرجز، 2003). ويحدث الاتصال العلمي النموذجي بين الباحثين ويمكن ان يتضمن الاتصال بين الباحث وفرد آخر، كما يمكن ان يحدث الاتصال بين باحث وجمهور عام من المهتمين.

### 4.7. مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist

تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، في عام 1985 بموجب المرسوم رقم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985 وكان تحت وصاية رئيس مجلس الوزراء وكانت مهمته الرئيسية متابعة أي بحث له صلة بإنشاء وضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني. وفي وقت لاحق تم إلحاقه بالمحافظة العليا للبحث في المرسوم رقم 86-73 المؤرخ في 8 نيسان 1986.

في المرسوم رقم 03-454 المؤرخ 1 كانون الأول عام 2003 تم إعلان المركز باعتباره مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتكنولوجي، تحت وصاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي. مع تحديد وتعديل النظام الداخلي للمركز، تم تنظيم المركز على شكل أقسام إدارية وتقنية وأقسام بحث. إلى جانب المكتب المركزي ومقره في الجزائر العاصمة، ويضم المركز مكاتب جهوية ومكاتب الاتصال موزعة جغرافيا على مستوى ثلاثة أقطاب رئيسية للوطن. (Cerist ; 2023)

للمركز العديد من الأنشطة والخدمات والتي تندرج تحت أربعة محاور أساسية هي التكوين، المنتجات والبرمجيات، وسائل الاعلام والوسائط المتعددة، البوابات الالكترونية، هذه الأخيرة التي نتناول واحدة منها بالدراسة وهي النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.

### ثانيا: الجانب النظري

#### 1. النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL

هذا النظام يشكل وسيط علمي هام بالنسبة للباحث يصل الباحثين بالإنتاج الفكري الرقمي المتاح عبر مرصد رقمية مختلفة ومنصات الكترونية وفضاءات نشر الكتروني كثيرة. هو بوابة الكترونية وطنية تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات الكترونية وطنية وأجنبية متنوعة تغطي جميع مجالات التدريس الأكاديمي والبحث العلمي وهي أرضية موجهة إلى طلبة ما بعد التدرج والأساتذة والباحثين بمختلف المؤسسات الجامعية والأكاديمية الجزائري. (SNDL, 2023)

يعد البوابة الوطنية الأولى لإتاحة المعلومات العلمية والتقنية ودعم البحث العلمي الجزائري، تم اطلاق النظام الوطني للتوثيق على الخط بشهر أكتوبر 2011 بالجزائر من طرف مركز Cerist ومديرية التطوير العلمي التكنولوجي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (بلهوشات، 2017)

الشكل 01: واجهة لنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL



(sndl, 2023)

كما يمثل النظام الوطني للتوثيق على الخط بوابة البوابات الالكترونية على الصعيد الوطني حيث يتيح الإبحار والبحث في بوابات أخرى كبوابة الدوريات العلمية الجزائرية والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات وبوابة الفهرس المشترك الجزائري، وبوابة المكتبات الجامعية الجزائرية.

وضع النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL منذ دخوله حيز الخدمة تحت تصرف الهيكل التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمتمثلة في الجامعات والمكتبات الجامعية ومراكز ومؤسسات البحث الوطنية ومخابر علمية ومدارس عليا حيث وجه لأغراض البحث العلمي والبحث الوثائقي لكل من الأساتذة والباحثين وطلبة ما بعد التدرج، وقد قام مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني بإسناد عملية فتح الحسابات للباحثين على مستوى البوابة إلى مؤسسات التعليم العالي ممثلة في المكتبات الجامعية ومخابر البحث. (عكنوش، 2013)

## 2. أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL

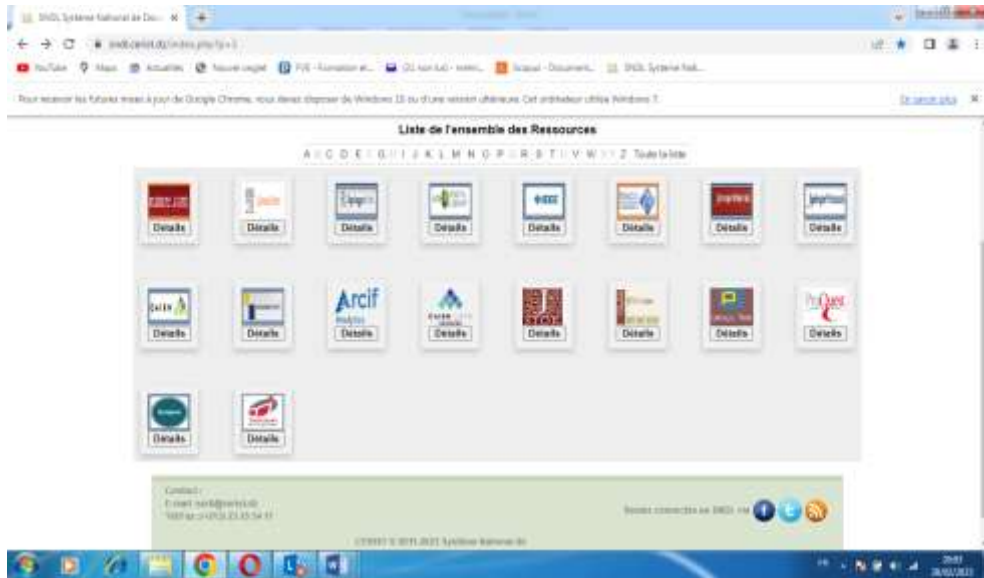
- تقريب المعرفة من الباحثين.
- الإتاحة الدائمة للمعلومات العلمية والتقنية.
- توفير مخرجات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومخابر البحث للباحث العلمي.
- توفير مصادر المعرفة الأجنبية عن طريق الاشتراكات. (sndl, 2023)
- تحقيق الاتصال العلمي الفعال في الوسط الأكاديمي.

- الحد من السرقات العلمية.

### 3. طبيعة قواعد البيانات المتوفرة عبر النظام

يوفر نظام SNDL مجموعة من قواعد البيانات البحثية النصية العالمية والمحلية في مختلف ميادين المعرفة البشرية أهمها ميدان العلوم التقنية، ميدان علوم الحياة والأرض، ميدان العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ميدان العلوم الطبية كما هو موضح من خلال واجهة قواعد البيانات من موقع البوابة. (sndl, 2023)

الشكل 02: قواعد البيانات المتاحة عبر بوابة SNDL



تعمل هذه القواعد على تحقيق الاتصال العلمي بمختلف المصادر المتوفرة على مستواها مثل: الكتب الالكترونية، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، وقائع المؤتمرات، وحدات دراسية. كما تسمح بوابة SNDL بالولوج الى مجموعة من البوابات والمنصات الوطنية المتعلقة بالنشر العلمي والبحث الوثائقي، والموضحة كما يلي (sndl, 2023)

- ❖ منصة النشر الالكتروني والمجلات العلمية الجزائرية ASJP
- ❖ البوابة الوطنية للشعار عن الأطروحات PNST.
- ❖ قائمة المجلات الجزائرية Webreviews
- ❖ الفهرس الموحد الجزائري CCDZ
- ❖ بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية BiblioUniv

الشكل 03: قواعد البيانات المحلية المتاحة عبر بوابة SNDL



4. 1

يتعلق الاتصال العلمي بكل الأعمال والنشاطات المتبادلة بين الباحثين فيما بينهم سواء كانت على شكل مناقشات علمية أو تبادل للبحوث أو نشر نتائجها، وهو مفهوم قديم كان في بدايته يعتمد على الطرق الشفوية لتبليغ الأفكار والانتاجات العلمية، تطور مع الطباعة والثورة التكنولوجية الحديثة. (لحواطي، 2019)

وحسب "وليم جارقي" فإن الاتصال العلمي هو أساس النشاط العلمي ويقصد به تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العمليين المنغمسين في نشاط على جبهة البحث (جارقي، 1983) حيث تركز سيكولوجية الاتصال العلمي حسبه على تفاعل الباحث العلمي مع بيئته من أجل خلق وإنتاج المعرفة.

ومن المعروف أن المعرفة تخلق وتثبت من خلال نظام الاتصال العلمي بشكليه الرسمي والغير رسمي، والتي تأخذ عادة شكل مقالات منشورة في الدوريات العلمية، واصدارات المؤتمرات والكتب ناهيك عن المناقشات وتبادل الحوار على هامش الملتقيات والمؤتمرات وفي الشبكات العامة. (أحمد إبراهيم محمد، 2016)

ومما سبق نخلص الى أن الاتصال العلمي يتمثل في مختلف الأنشطة المتعلقة بالوصول الى المعلومات في مصادرها المختلفة، وكذلك المرتبطة ببحث ونشر المعلومات العلمية في الوسط الأكاديمي شفويا أو كتابيا وبشكل متزامن أو غير متزامن.

##### 5. تعريف الاتصال العلمي الالكتروني

حضي مفهوم الاتصال العلمي الالكتروني بالكثير من التعاريف فأغلبها ركزت على الوسائل والقنوات الالكترونية لنقل وتداول المعلومات في البيئة الرقمية وبالتالي فإن الاتصال العلمي الالكتروني يضم كل الأنشطة الفكرية المتعلقة بتبادل الأفكار والمعلومات خدمة للأغراض العلمية عبر القنوات والفضاءات الالكترونية. (لحواطي، 2019)

الاتصال العلمي الالكتروني حافظ على نفس المقومات الأساسية للاتصال التقليدي إلا أنه غير من الوسائل المستعملة لتداول المعلومات داخل المجتمع العلمي والبحثي، مما أثر على الممارسات والسلوكيات الاتصالية للباحثين.

##### 6. أركان الاتصال العلمي

تتكون منظومة الاتصال العلمي من الأركان التالية (فراج، 2009)

مؤسسات انتاج المعلومات: من جامعات ومراكز بحوث فضلا عن الباحثين أنفسهم على اختلاف مستوياتهم العلمية.

مؤسسات نشر المعلومات وتوزيعها ممثلة في الجمعيات العلمية، ودور النشر التجارية وبعض المؤسسات المختصة في إضافة المحتوى الالكتروني على الانترنت.

مؤسسات تنظيم المعلومات: التي توفر خدمات التحليل الوثائقي من تكشيف واستخلاص.

مؤسسات المعلومات: والمتمثلة في مختلف أنظمة المعلومات من مكتبات ومراكز معلومات مختصة.

##### 7. دور الدوريات العلمية في الاتصال العلمي

إن الدوريات العلمية بما تنشره من مقالات علمية تعد من أهم أوعية الاتصال العلمي بين الباحثين خاصة في المجالات العلمية والتقنية، فهي تنقل الأفكار والنظريات والتطبيقات العلمية الجديدة في أي تخصص، لذلك فقد لاقى الاهتمام البارز من طرف الباحثين وأصبحت ملامح الاستشهاد بالدوريات العلمية

النواة الرئيسية التي تدور حولها معظم دراسات تحليل الإستشهادات المرجعية والدراسات البيبليومترية (الدوسري، 1991)

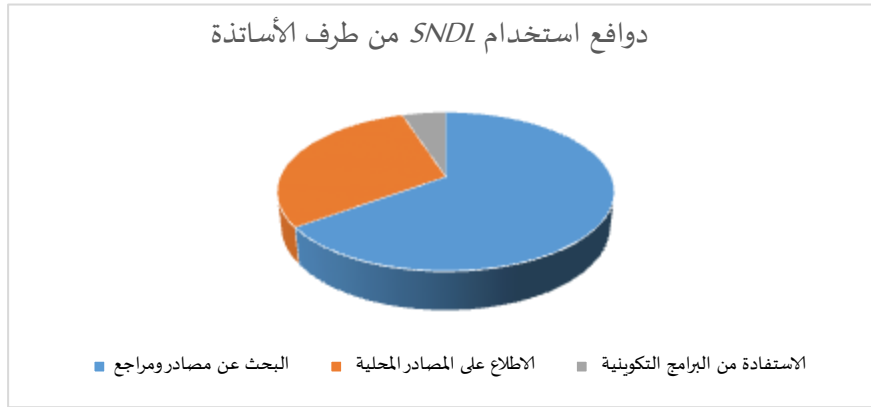
وترى الجمعية الملكية البريطانية أنه يمكن للدوريات، تحقيق أربع وظائف أساسية هي إيصال نتائج البحوث الأصيلة إلى أعضاء المجتمع العلمي، وأن تكون الدورية مستودعًا أو أرشيفًا دائمًا لهذه البحوث، وتدعيم أسبقية كشف نظرية أو اختراع أو نتيجة بحث معينة، وأخيرًا العناية بمعايير جودة البحوث العلمية. (فراج، 2009)

### ثالثا: الجانب الميداني

#### 1. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

نستعرض في هذا الجانب نتائج الدراسة الميدانية المسترجعة عبر الاستبيان الإلكتروني من عينة البحث وتحليلها بما يخدم إشكالية الدراسة وأهدافها.

الشكل 04: دوافع استخدام SNDL من طرف الأساتذة

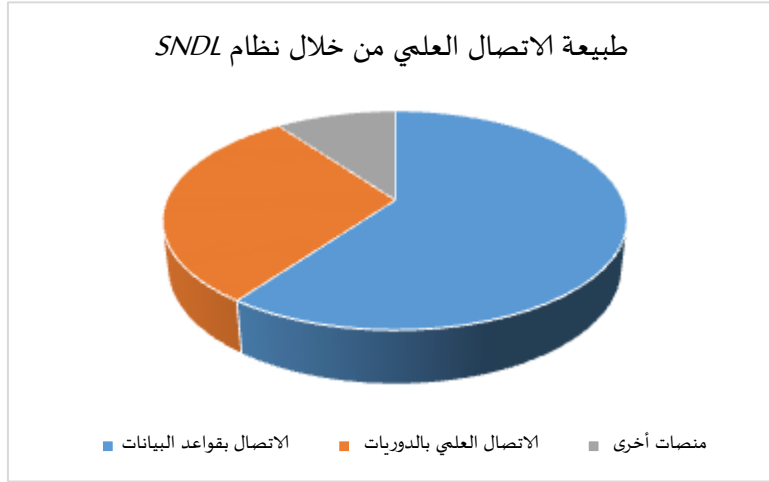


تمكنا من خلال هذا السؤال معرفة مختلف دوافع عينة الدراسة المتعلقة باستخدام بوابة SNDL والتي كانت بدرجة كبيرة متمثلة في البحث عن مصادر ومراجع جديدة في التخصص من خلال ما يتيح مختلف قواعد البيانات في البوابة، وفي الدرجة الثانية حل خيار الاطلاع على مختلف المصادر المحلية كالقائمة الموحدة للدوريات والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، والفهرس الموحد الجزائري CCDZ حيث تحيل البوابة الباحث مباشرة الى هذه المصادر عبر روابط الكترونية.

كما أعربت عينة الدراسة على استخدامها للبوابة من أجل الاستفادة من البرامج التكوينية المطروحة في موقع النظام، وهي برامج تكوين هادفة تصب في خدمة أغراض البحث العلمي حيث خصص نظام SNDL على مدار السنوات الماضية العديد من البرامج الخاصة بالتكوين وعدة مؤتمرات عبر الويب webinaire متعلقة بأساسيات وطرق استخدام قواعد البيانات المختلفة، وكيفية تحقيق الاتصال العلمي الفعال بمختلف مصادر المعلومات، ويبقى البحث الوثائقي أهم دافع لاستخدام الباحثين البوابة وبالتالي تحقيق الاتصال العلمي مع الوثائق والمعلومات بما يساهم في بناء المعرفة وتبادلها.



الشكل 05: طبيعة الاتصال العلمي من خلال نظام SNDL

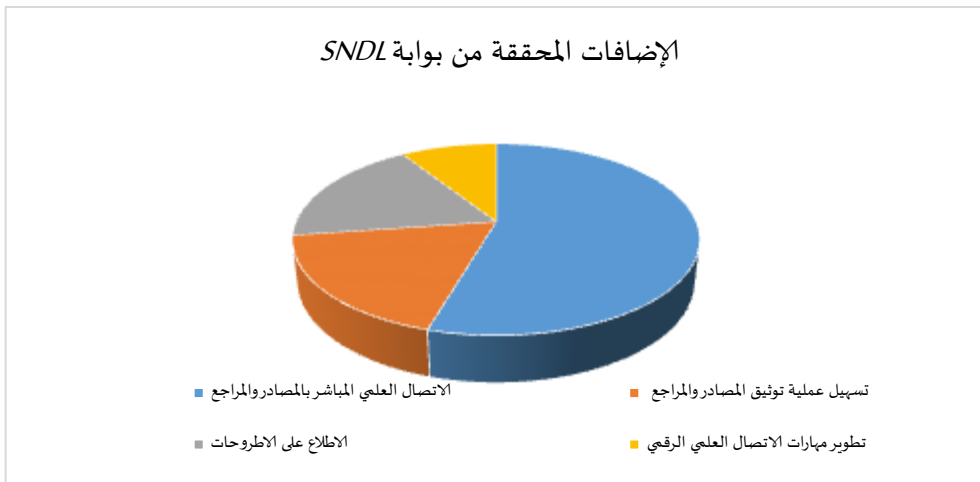


يفضل أفراد عينة البحث الاتصال بقواعد البيانات بنسبة كبيرة، وذلك راجع لقدرة هذه القواعد على توفير الاحتياجات المعرفية لأفراد العينة، إضافة إلى التحديث المستمر لمعلوماتها ومصادرها، وكذلك التنوع الموضوعي لمعلوماتها ومصادرها، كما أن هذه القواعد تغطي جل التخصصات العلمية التي يحتاجها الباحثون في الجامعات الجزائرية، ومنها ميدان العلوم الإنسانية الذي حضي بتخصيص مجموعة من القواعد القيمة لخدمة باحثيه نذكر على سبيل المثال قاعدة بيانات CAIRN المتخصصة في العلوم الإنسانية والتي تقدم رصيد وثائقي إلكتروني متنوع يزيد عن 367 مجلة و2500 كتاب إلكتروني، بالإضافة إلى قاعدة JSTOR المتعددة التخصصات والتي تخدم ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية.

بينما يمارس أفراد العينة اتصالاً علمياً بالدوريات المتاحة عبر البوابة بنسبة أقل مقارنة بقواعد البيانات وذلك يرجع إلى تخصص أفراد العينة والمتمثل في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والذي يحتاج فيه الباحث عادة إلى المصادر ممثلة في الكتب.

في حين عبرت نسبة أقل عن تفضيلها الاتصال بالبوابة من أجل الولوج إلى منصات أخرى أهمها ASJP، PNST حيث تسمح البوابة بالولوج إليها عبر روابط مباشرة، وبذلك فهي تدعم المصادر الرقمية المحلية والبوابات والمنصات الإلكترونية الوطنية.

الشكل 06: الإضافات المحققة من بوابة SNDL

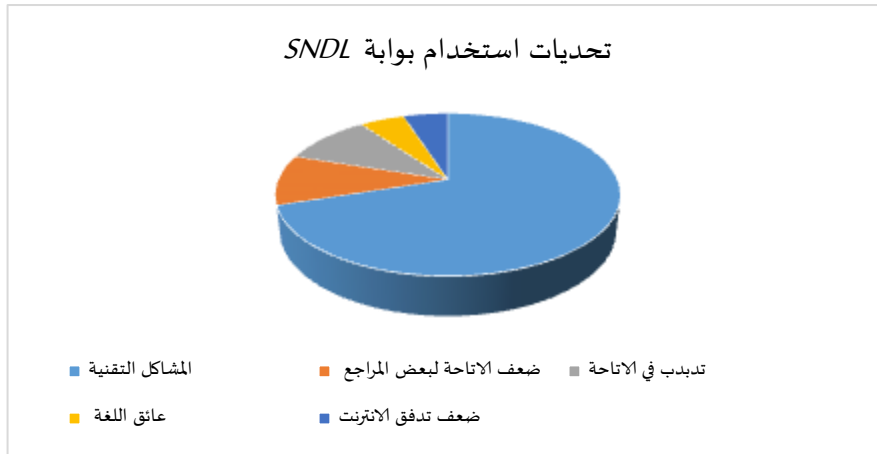


يجمع أفراد عينة الدراسة على أهمية بوابة SNDL في تحقيق الاتصال العلمي المباشر بالمصادر والمراجع المتاحة بشكل سريع وفعال وذلك من خلال التحميل السريع للمصدر مصحوبا ببيانات ببليوغرافية ورابط الكتروني للمصدر، كما أكد المبحوثون على دور البوابة في تسهيل عملية توثيق المصادر والمراجع من خلال توفيرها لصيغ متعددة للوصف الببليوغرافي APA, MLA, AMA والتي يمكن استخدامها بكل سهولة، مع توفير الروابط التشعبية الخاصة بالمقالات والكتب والدوريات.

كما أن البوابة قد سهلت على الباحثين الاطلاع على الأطروحات المسجلة عبر البوابة الوطنية للاشعار على الأطروحات PNST وذلك من واجهة بوابة SNDL مباشرة، اذ يستطيع الباحث الاطلاع وتحميل مختلف الأطروحات المتاحة من خلال البوابة.

بالإضافة إلى ذلك تحقيق تقدم وتطور في مهارات الاتصال العلمي الرقمي لدى المستفيدين وذلك يعود إلى دورات تدريبية تعدها المنصة من حين لآخر فيما يخص البحث الوثائقي وألياته ومهاراته والقضايا ذات العلاقة بالبحث العلمي.

الشكل 07: تحديات استخدام بوابة SNDL



أبرز التحديات التي عبر عنها أفراد العينة في هذا السؤال تتمثل في المشاكل التقنية المتعلقة باستخدام منصة البوابة بدرجة أولى، وذلك يرجع إلى ضعف الثقافة المعلوماتية لأفراد العينة بحكم التخصص حيث لم يتلقوا أي تكوين في المجال التقني والتكنولوجي، إضافة الى قلة الدورات التدريبية والورشات التكوينية في مجال استخدام بالمنصة والموجهة لهذه الفئة بمؤسساتهم الأكاديمية.

كما عبر أفراد عينة الدراسة عن ضعف الاثاحة لبعض المراجع في بعض قواعد البيانات، ففي بعض الأحيان يغيب النص الكامل لبعض المصادر المبحوث عنها، كما يحدث في بعض الحالات تدبب في الاثاحة من

خلال إيجاد النصوص الكاملة لبعض المصادر وفقدانها في حالات أخرى وهذا ما يعيق الاتصال العلمي عبر منصة SNDL. إضافة الى عائق اللغة الذي يبقى مطروحا لأن معظم المصادر المتاحة على المنصة باللغات الأجنبية.

ويبقى ضعف تدفق الانترنت تحديا يضاف إلى التحديات السابقة وهي مشكلة عامة للباحثين في الجزائر في استخدامهم لمختلف منصات وفضاءات البيئة الرقمية.

هذا وقد عبر أفراد عينة الدراسة من خلال سؤال مفتوح حول رأيهم في نظام SNDL عن رغبتهم في توفير خاصية التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع الأكاديمي من خلال بوابة النظام للتمكن من تحقيق الاتصال العلمي بالزملاء في التخصص وتبادل وتشاطر المعلومات عن بعد بما يسمح ببناء المعرفة العلمية وتطوير مخرجات البحث العلمي.

## II. نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بدور بوابة SNDL في تحقيق الاتصال العلمي والمتمثلة

في:

- ❖ يستخدم الباحثون بوابة SNDL في البحث عن مصادر المعلومات الجديدة المتاحة في قواعد بيانات البوابة بدرجة كبيرة، كما يستخدمونها بدرجة أقل في الاطلاع على بعض البوابات والمصادر المحلية.
- ❖ يستفيد الباحثون من دورات تكوينية هادفة تصب في خدمة البحث والاتصال العلمي من خلال موقع نظام SNDL إضافة الى عقد مؤتمرات علمية عن بعد عبر الويب webinaire .
- ❖ يتصل أفراد عينة البحث بقواعد البيانات بنسبة كبيرة وبالأخص قاعدتي JSTOR, CAIRN, المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية.
- ❖ يمارس أفراد العينة الاتصال العلمي بالدوريات بنسبة أقل من قواعد البيانات بسبب طبيعة تخصصهم العلمي الذي يستوجب توظيف المصادر والمراجع بالدرجة الأولى.
- ❖ يعتمد أفراد العينة على بوابة SNDL في تحقيق الاتصال العلمي بمنصات الكترونية أخرى مثل .PNST, ASJP.
- ❖ ساهمت بوابة SNDL في تحقيق الاتصال العلمي المباشر بالمصادر عبر الوصول الى النصوص الكاملة وتحميلها.
- ❖ سهلت بوابة SNDL عملية الاستشهاد المرجعي بالمصادر المسترجعة بتوفيرها صيغ جاهزة ومتعددة للوصف البيبليوغرافي لاستخدامها في توثيق المصادر المبحوث عنها.
- ❖ وفرت بوابة SNDL امكانية الاتصال بالطروحات الجامعية المسجلة في البوابة الوطنية للإشعار على الاطروحات الجامعية.
- ❖ ضعف الاتاحة لبعض المصادر والمراجع وتدبيرها، ومشكل التحكم في اللغات الأجنبية من أهم التحديات التي تعترض الأساتذة الباحثين.
- ❖ بوابة SNDL لا تدعم الاتصال والتفاعل بين الباحثين.

## III. خاتمة

في ختام هذه الدراسة نخلص الى أن النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL بوابة هامة للتوثيق الالكتروني في الجزائر، حيث تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للباحثين بمختلف شرائحهم وتخصصاتهم العلمية، فقد أصبحت هذه البوابة الملاذ الأول والرئيسي لفئة معتبرة من الأساتذة والباحثين، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة مع أساتذة قسم العلوم الإنسانية، حيث أقرت الدراسة وأكدت بأن البوابة تستخدم من طرف الأساتذة في البحث الوثائقي والاتصال العلمي بالمصادر الفكرية بشكل أساسي، عبر مجموعة قيمة من قواعد البيانات المقترحة من طرف النظام والتي تتيح الوصول الى مصادر معلومات متنوعة وقيمة في مقدمتها الكتب والدوريات والرسائل الجامعية، كما أن نظام SNDL يسمح بتوثيق المصادر المسترجعة بطريقة معيارية وذلك من خلال توفيره لصيغ متعددة من الوصف البيبليوغرافي للمصادر، إضافة الى عرض عدة برامج تكوين وتدريب للمستفيدين من النظام تخص البحث الوثائقي والاتصال العلمي الالكتروني وطرق استغلال قواعد البيانات العالمية، غير أن بعض المشكلات والتحديات التي تعترض الإفادة المثلى من النظام سجلت من طرف المحوئين كمشكلة تدبب الاتاحة الدائمة للمصادر المعرفية، وصعوبات متعلقة بواجهة النظام، وغياب التواصل والتفاعل المباشرين للباحثين في النظام، وعليه نقدم المقترحات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتدعيم البوابة بمصادر جديدة تخص مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- تطوير وتحديث واجهة النظام بتقديم مواد تعريفية بالنظام ومحتوياته وإضافة خدمات جديدة باستمرار.
- الاهتمام بتكوين الباحثين في مجال البحث الوثائقي الالكتروني واكسابهم المهارات اللازمة للتمكن من تحقيق الاتصال العلمي الفعال من خلال البوابات الالكترونية.
- تطوير مستوى الباحثين في اللغات الأجنبية لأن أغلب المصادر الرقمية وقواعد البيانات المقترحة من النظام باللغة الفرنسية والانجليزية.
- توفير إمكانية التواصل والتفاعل بين الباحثين من خلال المنصة بهدف تبادل المعلومات والمعارف وتحقيق الاتصال العلمي.

## قائمة المراجع

1. أحمد إبراهيم، مها (2016). الاتصال العلمي عن بعد webinar للمتخصصين في مجال المعلوماتية ودورها في مشاركة المعرفة: قاعدة اليبير أنموذجا. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. مج4، ع7  
[https://jdlol.journals.ekb.eg/article\\_58304\\_a8352c934c7f23d3f4be14d10d0b832a.pdf](https://jdlol.journals.ekb.eg/article_58304_a8352c934c7f23d3f4be14d10d0b832a.pdf)
2. بلهوشات، الزوبير (2017). دور المركز الوطني للدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية في التأسيس لمجتمع المعرفة بالجزائر: مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط. مجلة التواصل. م. 23. ع 2.  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38396>
3. بوشمال، عيشة (2016). واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية: أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا. مذكرة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق: جامعة أبو القاسم سعد الله.
4. جازقي، وليم (1983). الاتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
5. الودسري، فهد مسفر (1991). الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحثية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
6. الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد (1988). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ.
7. عكنوش، نبيل (2013). مبادرات جزائرية نحو منظومة وطنية للمصادر الرقمية في بيئة التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة المكتبات. ع. 8.
8. فراج، عبد الرحمن (2009). التحكيم العلمي ودوره في نظام الاتصال العلمي: الدوريات المتخصصة نموذجا. مجلة cybrarians. ع. 18.
9. فيزر، جون؛ ستيرجز، بول (2003). دائرة المعارف الدولية لعلم المكتبات والمعلومات. مج 1. ترجمة محمد فتحي عبد الهادي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة
10. لحواطي، عتيقة (2019). الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية. مجلة ببليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. م. 1. ع. 2. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/1/2/122168>
11. AYOUS, Mohaned zine(2019). Evaluation de l'usage du portail du SNDL par les chercheurs académiques : cas des enseignants de la faculté des sciences humaines et sociales de l'université de Guelma. The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies. N° 3
12. sndl (2023). A propos du SNDL. <https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1>
13. cerist (2023). Historique. <https://www.cerist.dz/index.php/ar/appropos-ar-2/734-historique>